

التحديات التي تواجه تفعيل الروضة الافتراضية في ظل الأزمات وسبل مواجهتها من وجهة نظر التربويات^(*)

«دراسة ميدانية مطبقة في مدينة نجران بالمملكة العربية السعودية»

137

د. منيرة عبدالله المنصور •

أ. هيا ناصر القحطاني ٠٠

DOI : 10.12816/0058951

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة التحديات التي تواجه تفعيل الروضة الافتراضية في ظل الأزمات وسبل مواجهتها من وجهة نظر التربويات. استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي المسحي، وقد تم تطبيق الدراسة على معلمات ومشرفات وقائدات ووكيلات الروضة الافتراضية بمدينة نجران بالمملكة العربية السعودية، حيث بلغ حجم عينة الدراسة (126) فرداً، ولغايات تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة التي تتكون من (29) فقرة مقسمة لمحورين. وتوصلت الدراسة

(*) دعم هذا المشروع البحثي من قبل مركز بحوث الدراسات الإنسانية، عمادة البحث العلمي، جامعة الملك سعود

● أستاذ الطفولة المبكرة المساعد - كلية التربية - جامعة الملك سعود - السعودية.

● ● إدارة تعليم بيشة - طفولة مبكرة - مكتب الاشراف تثليث - السعودية

إلى عدد من النتائج منها: كانت تقديرات أفراد الدراسة لمستوى التحديات التي تواجه تعديل الروضة الافتراضية في ظل الأزمات عالية. كما جاءت تقديراتهن لسبل مواجهة التحديات المتعلقة بتعديل الروضة الافتراضية عالية كذلك. ولم تظهر النتائج أية فروق دالة إحصائياً في تقديرات أفراد الدراسة للتحديات التي تواجه تعديل الروضة الافتراضية في ظل الأزمات التي تعزى لتغيري المؤهل العلمي والخبرة.

الكلمات المفتاحية: التحديات، الروضة الافتراضية، الأزمات، سبل المواجهة، التربويات.

أولاً : مقدمة

تظهر الأزمة في المؤسسات التربوية نتيجة تراكم مجموعة من التأثيرات الخارجية المحيطة أو حدوث خلل في الأنظمة التربوية الداخلية، بحيث ينبع عدم توافق بين مجموعة من المتغيرات أو المؤشرات في المجالات السياسية أو التكنولوجية أو الاقتصادية السريعة، والتي لا يستطيع النظام الداخلي للمؤسسة استيعابها أو مواكبتها والتعامل معها.

وتقوم الأزمة بتحول فجائي في نمط السلوك أو التفاعل المعتمد نتيجة لتفاعل مجموعة من المتغيرات أو التفاعلات التي يترتب عليها موقف مفاجئ ينطوي على تهديد مباشر للقيم أو المصالح الجوهرية، مما يستلزم ضرورة اتخاذ قرارات سريعة تحت وطأة ضغوط حادة هي ضيق الوقت ونقص المعلومات (Adms & Kristonis, 2016). إن حدوث الأزمات واقع حتمي تواجهه المجتمعات بشكل عام والمؤسسات التربوية تحديداً وتؤثر عليها وعلى سلامتها أفرادها وممتلكاتها، ومن ذلك ما حدث في بعض المؤسسات التربوية من أزمات خلال السنوات الماضية في زيادة أعداد الطلبة وقلة الموارد المالية وتدني نوعية مخرجات التعليم (Birkland, 2019).

ولا شك بأن المملكة العربية السعودية تواجه تحديات تؤثر في العملية التعليمية ومنها الأزمة الأمنية في الحد الجنوبي من المملكة إضافة للاعتمادات المستمرة على مناطق أخرى بما يهدد الصحة والسلامة لأفراد المجتمع، كما تواجه أزمة جائحة كورونا العالمية، والتي يواجهها العالم أجمع.

ولقد شهد العالم تغيرات كبيرة نتيجة جائحة كورونا التي أثرت على التعليم في كل دول العالم، وربما كانت هذه الجائحة هي الأخطر على الإطلاق في هذا الزمن المعاصر، من حيث أنها مثلت أكبر فترة انقطاع للتعليم في تاريخ البشرية، عدا عن حالة الطوارئ الصحية التي رافقت

الجائحة، وتعدى الأمر إلى إغلاق جميع المؤسسات التربوية والتعليمية في أواخر شهر (آذار - 2020)، وذلك للحد من انتشار هذا الوباء. إن عملية إغلاق المؤسسات التعليمية أثرت على 90% من طلاب المدارس في العالم، و 99% على طلبة البلدان النامية وذلك بحسب إحصائيات الأمم المتحدة (Elliots, 2021). ونتيجة لتعرض العالم بدوله كافة اليوم لخطر فيروس كورونا، فيما كشف هذا الفيروس عن مستويات الرعاية واحتياجات المجتمعات الإنسانية وتفاوتها من بلد لآخر، فالأيجابية مسؤولية مطلوبة دائمًا في كافة مراحل الحياة (Rebecca, 2020). لذا فاللجوء إلى تعديل الروضات الافتراضية يقلل من مخاطر تعرض روضات الأطفال للخطر أو الانقطاع عن التعليم المباشر؛ مما يساهم في الحفاظ على حياة الأطفال.

وتأتي أهمية الروضات الافتراضية من أهمية الطفولة المبكرة التي هي من أهم المعايير التي يقاس بها تحضر الأمم، حيث يعتبر الاهتمام بها تعبيرًا حضاريًّا. إن مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل العمرية في تكوين شخصية الطفل، إذ فيها تتشكل المعارف وتتموّل، وت تكون الاتجاهات، وتكتشف القدرات بامتلاك المهارات وإن العمل على تلبيتها يضمن مسيرة بشكل آمن وسوي.

139

وتوّكّد منظمة اليونسكو (UNESCO، 2018) أن مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الفرد، فيها تتشكل صفات الشخصية، وتتحدد اتجاهاته وميوله، كما تتحدد في هذه المرحلة مساراته الاجتماعية والنفسية والتکوينية والعقلية والعاطفية بحجم ما تساعده البيئة وتتوفر له من ظروف، تزيد من إمكاناته في التعلم وقدرته على التكيف في وسط المتغيرات التي تطرأ على بيئته، في هذه المرحلة يكون الطفل أكثر تأثراً بكل ما يجري حوله. لذا فإن مفتاح التقدم الإنساني هو تطوير البنية التعليمية لتنمية وتوسيع العقول البشرية، وأن التنمية البشرية هي حجر الأساس للتنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لذلك لا بد من استثمار العقول البشرية وذلك بتطويرها وبنائها وتجديدها بما يتواكب مع مستجدات تكنولوجيا التعليم (المبارك، 2018).

وتُولي المملكة العربية السعودية الطفل اهتماماً خاصاً، لأنها تدرك أن هؤلاء الأطفال هم رجال ونساء الغد، وأنهم من سيتحملون قيادة الأمور، لهذا اهتمت بالطفل وبحقوقه بالرعاية لكافة الأمور التي تخصه، من حيث العناية الصحية والاجتماعية والتربوية والتعليمية والترفيهية، كما

عنىت المملكة العربية السعودية بإنشاء الجمعيات المختصة مثل جمعية رعاية الطفولة التي أنشئت لدعم الطفولة، ولتكون مرجعاً معرفياً وداعماً أساسياً لكافة احتياجات الطفولة، وقد قدمت المملكة الكثير من الجهود للطفل وساهمت في حمايته من الإيذاء بكافة أنواعه.

ومن المشروعات التي تهم بتعليم الطفل «الروضة الافتراضية التجريبية»، والتي تطرح محتواها التعليمي من خلال (10) وحدات تعليمية، تتضمن كل وحدة أكثر من (50) عنصراً تعليمياً، وتتوفر الأشطدة التفاعلية التقنية التي تسهم في تعليم الطفل من خلال إنجازه لبعض المهام داخل التطبيق، والتي تتفاوت مستويات صعوبتها بحسب الفئة العمرية ودرجة تقدم الطفل في الإنجاز (العتيق، 2020).

لذا فقد أطلقت وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية الثلاثاء الموافق 02/02/1441هـ الروضة الافتراضية للأطفال في سن الثالثة إلى السادسة، وتميز تلك الروضات الافتراضية بأنها تتيح لأولياء أمور الأطفال المتابعة المباشرة لهم؛ لأنهم يكونون أمام أعينهم؛ مما يكسب تلك الروضات صفة التعليم الآمن (وزارة التعليم، 2020).

وهذه الروضة الافتراضية عبارة عن فصول شبيهة بالفصول التقليدية من حيث وجود الأطفال، ولكنها موجودة على الشبكة العالمية للمعلومات، حيث لا تقييد بزمان أو مكان. وتميز الفصول الافتراضية بمميزات عديدة، منها سهولة الاستخدام، والمتابعة المستمرة لهم، وانخفاض التكلفة المادية مقارنة بالفصول التقليدية، كما أن إدارة الفصول الافتراضية لا تحتاج إلى مهارات تقنية عالية، وتغطي عدداً كبيراً من الأطفال في مناطق جغرافية مختلفة، وفي أوقات مختلفة كما تشجع الطفل على المشاركة دون خوف أو قلق، ويمكن تسجيل الدروس لإعادة مشاهدتها، بالإضافة إلى أنها تولد القدرة على البحث لدى الأطفال (المبارك، 2018).

وتمثل أهمية الروضات الافتراضية في أنها طريقة تعليمية مواكبة العصر وتغيراته، تحقق قدرأً عالياً من الإبداع، وتساعد على تنمية المهارات لدى الطفل وتقلل من التلقين، وتمكن الطفل من التعلم حسب إمكانياته وطاقته وقدراته، وتتوفر بيئه تعلم تفاعلية قائمة على المتعة في التعلم، وعلى مجهود الطفل في البحث والاستقصاء والتعاون، كما تمتاز بالمرنة في المكان والزمان، وتشجع على التعلم المستمر بالإضافة إلى سهولة تحديث المادة التعليمية الإلكترونية وضبط جودتها (العمريطي، 2012). وهذا ما أيدته دراسة خليف (2011) حيث كشفت عن الفصول الافتراضية

التي تساهم في استيعاب الأطفال للدروس، وتزيد من حماستهم لاكتساب مهارات علمية ومعرفية. وقد التجأت المملكة - حفظها الله - إلى تلك الروضات الافتراضية في جميع مناطقها ومدنها. من هنا فقد أولت المملكة أهمية لحماية الأطفال في مناطق الأزمات بتجنيبهم مخاطرها وبالحفاظ على تعليمهم والعناية بهم، وتحديداً فقد بذلت وزارة التعليم جهوداً طيبة في هذا الشأن وذلك بالارتكاز على المبادئ التالية: مرونة الذهاب للروضة حسب الاستطاعة وتقديم فرص التعليم الإلكتروني (الروضات الافتراضية) كجزء من البدائل المتاحة (الخازم، 2019).

مشكلة الدراسة:

يلاحظ أنه حين ت تعرض المجتمعات للأزمات فإن الشريحة الأضعف التي تعاني من هذه الأزمات هي الأطفال ممن هم في سن التعليم، والمملكة تمر بأزمات أمنية وصحية ومناطق الأزمات الأمنية مأهولة بالسكان ومنهم الأطفال. رغم ذلك فإنه يمكن القول إن الجهود التي بذلت في مجال التعليم لأطفال المناطق التي تهددها الأزمات بشكل كبير كانت وما زالت محل تقدير. بالطبع ليس هناك وصفة محددة تطبق في ظروف الطوارئ هذه، لكن الأهم هو الحفاظ على أمن الأطفال من الخطر (الخازم، 2019).

141

لذا فقد حرصت المملكة ممثلة في قيادتها الحكيمية على أن تحافظ على سير العملية التعليمية في المناطق التي تمر بالأزمات، فاعتمدت تطبيق الروضات الافتراضية، حيث إنه أكثر أماناً بالنسبة لسلامة الأطفال، ففي هذه الروضات الافتراضية يتشارك الأطفال وأولياء الأمور آمنين في بيوتهم.

وتشير هذه الروضات والفصول الافتراضية بأنها فصول تشبه الفصول التقليدية، ولكنها لا تتقييد بزمان أو مكان؛ بحيث يستطيع الطلبة التجمع بواسطة الشبكات للمشاركة في حالات التعلم، كما أنها عبارة عن أنظمة إلكترونية تتيح التفاعل بالصوت والصورة من خلال عرض محتوى مباشر تتحكم فيه وزارة التعليم (الغرس، 2010). إلا أن تطبيق تلك الروضات يواجه الكثير من العقبات، منها: ضرورة توفير الأجهزة الإلكترونية (الجوال أو الآيياد أو جهاز الحاسوب الآلي)، وضرورة توفير شبكة الإنترنت، وضرورة وجود نظام إدارة ومتابعة لنظام الفصول الافتراضي، وغيرها من التحديات (الغرس، 2010). لذا جاءت هذه الدراسة لمعرفة وجة نظر التربويات بالتحديات التي تواجه تعديل الروضة الافتراضية؛ وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما التحديات التي تواجه تعديل الروضة الافتراضية في ظل الأزمات من وجهة نظر التربويات؟
- 2- ما سبل مواجهة التحديات التي تواجه تعديل الروضة الافتراضية من وجهة نظر التربويات؟
- 3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة للتحديات التي تواجه تعديل الروضة الافتراضية تعزى لتغيري المؤهل العلمي والخبرة؟

أهمية الدراسة:

تمثل أهمية الدراسة في الجانبين الآتيين:

الأهمية النظرية:

1. تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية موضوعها والذي يتناول التحديات التي تواجه تعديل الروضات الافتراضية في ظل الأزمات الأمنية والصحية؛ نظراً لطبيعة الحال هناك حيث تهدد الظروف التي تمر بها المملكة سلامه وأمن الأطفال.
2. تعد هذه الدراسة من الدراسات النادرة - على حد علم الباحثتين - التي تناولت التحديات التي تواجه تعديل الروضات الافتراضية في المملكة.
3. تتبع أهمية هذه الدراسة من الدور الذي يمكن أن تقوم به الروضات الافتراضية في زيادة تفاعل الطفل.

142

الأهمية التطبيقية:

1. تقديم توصيات عملية تساهم في تعزيز تطبيق الروضات الافتراضية في المملكة.
2. يتوقع أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة عدد من الجامعات السعودية.
3. تأمل الباحثتان أن تساعد هذه الدراسة معلمات الروضات الافتراضية في زيادة التفاعل بينهن وبين الأطفال.

حدود الدراسة ومحدوداتها:

تمثل حدود الدراسة بالآتي:

- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة على الروضات الافتراضية في مدينة نجران.
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق الدراسة في العام الجامعي 1441هـ - 1442هـ.
- **الحدود البشرية:** تم تطبيق الدراسة على عينة من المشرفات والقائدات والمعلمات ووكيلات الروضة.

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على تناول التحديات التي تواجه تعديل الروضة الافتراضية في ظل الأزمات وسبل مواجهتها من وجهة نظر التربويات. كما تحددت الدراسة بطبيعة الاستبانة والخصائص السيكومترية لها.

مصطلحات الدراسة:

تناولت الدراسة المصطلحات التالية:

- **الروضات الافتراضية:** «هي فصول شبيهة بالفصول التقليدية، ولكنها على الشبكة العالمية للمعلومات، بحيث لا تقييد بزمان أو مكان، وعن طريقها يتم استخدام بيئات افتراضية؛ بحيث يستطيع الأطفال التجمع بواسطة الشبكات للمشاركة في حالات تعلم تعاونية» (رزق، 2008، ص220). وتعرفها الباحثتان إجرائياً بأنها: «بيئة تعليم وتعلم تفاعلية تسمح بالتفاعل الحي بين طفل الروضة والأنشطة المقدمة، ويعملون معاً في وقت واحد، ولكنه يفصل بينهما حاجز مكانية، وتساعد على تمية القدرات والمهارات لدى أطفال الروضة بمدينة نجران.

- **التحديات:** تعرف التحديات كمفهوم بأنها: «مفردة صنعتها الهوة الكبيرة بين واقع المجتمع، ومستقبله، نتيجة مجموعة معقدة من الظروف والإشكاليات سواءً أكانت محلية أم عالمية (قطامي واليوسف، 2010). وتعرف الباحثتان التحديات إجرائياً بأنها: مجموعة التغيرات المتلاحقة والمتسرعة والجديدة التي تواجه تعديل الروضات الافتراضية، فتعمل على إعاقة عملها وتحول بينها وبين السير المخطط لتحقيق أهدافها المرجوة، مما يلزمها أن تدفع نحوها للتغلب عليها ومقاومتها سواءً كانت سلبية، أو تقبلها وتوظيفها لصالح أهدافها إن كانت إيجابية. وتم قياسها من خلال استجابة أفراد العينة على فقرات الاستبانة المعدة لأغراض هذه الدراسة».

ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة

تناول هذا الجزء الإطار النظري المتعلق بالروضات الافتراضية وجائحة كورونا، كما تناول الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.

أ. الإطار النظري:

المحور الأول: الروضات الافتراضية:

تعد الفصول الافتراضية محاولة لمحاكاة الواقع من خلال مكان تخيلي على شبكة الإنترنت،

يتم تعليم الأطفال من خلاله عن طريق التقدم التقني وبشكل يقترب من الواقع. وتمثل فكرة الفصول الافتراضية في إمكانية حصول الأطفال على التعلم وذلك من خلال ما يطرح على شبكة الإنترنت، حيث لا تقييد بزمان أو مكان، ودون الحاجة إلى الذهاب إلى الروضة، فهي عبارة عن تقنية تمكّن المعلمة من وضع الدروس والمهام والأشطة والتواصل، كما تمكّن الأطفال من مساعدة وتسجيل الدروس وحل الواجبات والمشاركة والمناقشة وهي بذلك توفر تعليماً تفاعلياً (شعيب، 2016). وتعرف الفصول الافتراضية على أنها: أحد أنظمة التعليم التقنية التي تشمل أنظمة إلكترونية تتيح التفاعل مع المعلمة بالصوت والصورة، من خلال عرض كامل للمحتوى التعليمي للفصل التخييلي من خلال الإنترنت أو على الهواء مباشرة (صالح، 2012).

ويعرفها خميس (2003، ص 344) بأنها: «بيئة تعليمية تفاعلية عن بعد، توظف فيها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة، بحيث تمكّن الأطفال من مشاهدة الدروس الإلكترونية وعروض الوسائل المتعددة، والتفاعل مع الأطفال بالصوت والصورة تحت إشراف معلمتهم».

ويعرفها كل من (باركر ومارتن 2014؛ 2010) بأنها: «بيئة رقمية تمكّن كلاً من المعلمة والأطفال من التواصل بشكل فعال بواسطة الصوت، الفيديو، الحوار المكتوب والمسموع، التشارك في التطبيقات، وغير ذلك من المميزات التي تساهمن في تمكين المعلمة والأطفال من التفاعل كما لو كانوا في غرفة الصف التقليدية.

أي أنها وسيلة من الوسائل الرئيسية في تقديم الدروس المباشرة والمحاضرات على الإنترنت، والتي يتتوفر فيها العناصر الأساسية التي يحتاجها كل من المعلمة والطفل، تعتمد على أسلوب التعليم التفاعلي ويطلق عليها الفصل الذكي، الفصل الإلكتروني، فصل التعليم عن بعد (خليف، 2011).

والالفصول الافتراضية هي فصول تفاعلية تتوافر فيها الأدوات الأساسية التي يحتاجها كل من المعلمة والطفل، كما تتضمن أدوات أخرى تزيد من تنوع وفعالية دور المعلمة، وتزيد أيضاً من مساحة دور الطفل في بيئة التعلم، وتسعى لتعاونه مع أقرانه المشاركين بالفصل الافتراضي، ومن أهم تلك الأدوات ما يلي (شعيب 2016) التخاطب المباشر. والسبورة الإلكترونية . والمشاركة المباشرة للتطبيقات بين المعلمة والطفل، أو فيما بين الأطفال. ونقل الملفات وتبادلها مباشرة بين المعلمة والأطفال. والتواصل المباشر بين المعلمة والأطفال بما يضمن خصوصية كل طفل وذلك من

خلال رسالة خاصة. ومما سبق، ترى الباحثتان بأنه يمكن تعريف الروضات الافتراضية بأنها: صفحات تعليم عن بعد، موقعها على الإنترنت، تهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية معينة بوسائل متعددة.

ب. أهمية الروضات الافتراضية:

تبرز أهمية الروضات الافتراضية في أنها تمكن الأطفال من مراجعة المادة التعليمية والتفاعل مع المحتوى التعليمي من خلال شبكة الإنترنت، كما أنها فضول لا تقييد بزمان ولا مكان محددين؛ مما يمكن من الرجوع إلى المحتوى العلمي متى ما أراد الطفل، وفي أي وقت كان.

ويؤكد ريتشاردز وأخرون (2009) أن الفضول الافتراضية تجعل الطفل مشاركاً في صنع العملية التعليمية، وتساعد في تغطية عدد كبير من الأطفال دون قيود، والسرعة العالية في التعامل والاستجابة وإمكانية الدراسة في أي مكان من العالم دون التقييد بحدود جغرافية والحرية الكاملة في اختيار الوقت والمادة التعليمية، وتتوفر هذه الخدمة كماً كبيراً من الأسس المعرفية من مكتبات وموسوعات ومراكز البحث على الشبكة وتقع معاوثر عديدة في منتديات النقاش وتساعد في الحصول على المعلومات المرتدة وتحليلها كمصدر أساسي وهائل لاستيفاء المعلومات.

145

وتتميز تلك الفضول الافتراضية بواجهات استخدام سهلة تتفق مع احتياجات الأطفال، وتساعدهم على استكشاف كيفية التعامل مع أدوات الفصل الافتراضي، وتقديم بيئة تعليمية سهلة الاستخدام، وهذا يقلل إلى حد كبير الإحباط الذي يمكن أن يصاب به الأطفال في حال وجود صعوبة في الاستخدام، ويعتمد تطوير بيئات التعلم الرقمية على قاعدة أساسية وهي أن التعلم يحدث من خلال المشاركة وبالتالي يحدث تبادل لخبرات الأطفال من خلال العلاقات التي تربطهم ببعض داخل جلسات الفصل الافتراضية (الشيمي، 2010).

وهناك العديد من المميزات التي تكسب الفضول الافتراضية وتطبيقاتها أهمية خاصة، يمكن إبرازها فيما يلي (الغراس، 2012):

1- سهولة ضبط الفصل من قبل المعلمة وذلك بفضل الخصائص المتوفرة في الفصل والخيارات الموجودة أمام المعلمة.

2- وتعتمد بشكل أساس على النقاش وال الحوار المتبادل التفاعلي بين الأطفال المعلمات وتجعل الطفل مشاركاً في صنع العملية التعليمية.

3- والانخفاض الكبير في التكلفة وتفطية عدد كبير من الأطفال وإمكانية التوسيع دون قيود والسرعة العالية في التعامل والاستجابة.

4- وإمكانية الدراسة في أي مكان من العالم دون التقييد بحدود جغرافية والحرية الكاملة في اختيار الوقت والمادة التعليمية والمعلمة.

5- والكم الكبير من الأسس المعرفية المسخرة للقاعات الافتراضية من مكتبات وموسوعات ومراكز البحث على الشبكة، وفتح محاور عديدة في منتديات النقاش في حجرة الدراسة الافتراضية للحصول على المعلومات المرتدة وتحليلها.

ونظراً لأهمية الفصول الافتراضية فقد بدأت معظم الجامعات بالمملكة العربية السعودية العمل على تحويل المقررات بشكلها المعتاد إلى مقررات إلكترونية تخدم قاعدة عريضة من الأطفال لتنمية نواتج التعلم المختلفة، وتعد جامعة حائل مثالاً على ذلك (شعب، 2016).

ثم بعد ذلك، قامت وزارة التعليم بالمملكة يوم الثلاثاء الموافق 02/02/1441هـ بإطلاق الروضات الافتراضية للأطفال في سن (3 - 6). وتجدر الإشارة هنا إلى أن تطبيق الروضات الافتراضية في الحد الجنوبي في المملكة يكتسب أهمية كبرى؛ حيث إنه أكثرأماناً بالنسبة لسلامة الأطفال والمعلمات على حد سواء نظراً للظروف الصعبة هناك، ففي هذه الروضات الافتراضية يتشارك الأطفال ومعلماتهم المعلومات وكل جالس آمن في بيته.

كما أطلقت الإدارة العامة لتعليم منطقة نجران مماثلة بإدارة رياض الأطفال مبادرة للطفولة المبكرة بعنوان «لن نتوقف». وأوضح المتحدث الرسمي بتعليم منطقة نجران جابر مدخلی أن المبادرة تستهدف الأطفال من عمر 3 - 9 سنوات وأسرهم، غايتها حصول الطفل على التهيئة الالزمة لاستقبال أدوار الحياة على أساس تربوي سليم، وتوفير المحتوى التعليمي والأنشطة وأوراق العمل للطفل بصورة جذابة ومناسبة للمرحلة العمرية، واستثمار وقت الطفل والأسرة من خلال أفكار تعليمية وترفيهية بناءة، وتقديم الاستشارات التعليمية والتربوية لولي الأمر من قبل متخصصين مؤهلين أبناء البقاء في المنزل، تماشياً مع ما تقوم به القيادة الرشيدة لمواجهةجائحة فيروس كورونا. كما أشار مدخلی إلى أن المبادرة تتضمن تقديم استشارات هاتفية مجانية بالتعاون مع خبراء بجامعة نجران قسم الطفولة المبكرة، وإنشاء قناة على برنامج التواصل الاجتماعي «تيليجرام» تهدف إلى تعزيز نمو مهارات الطفل وزيادة محصلته العلمية والإدراكية في مختلف

المجالات، وتوفير مرجع إثرائي للمعلمة والأم، والعديد من البرامج الإثرائية والتعليمية والتوعوية، وملف توعوي يساعدهما على الاستثمار الأمثل لوقت أطفاله أثناء مكوثهم في المنزل بما يصب في مصلحتهم.

ج. معوقات تطبيق الروضات الافتراضية:

هناك الكثير من المعوقات التي تحول دون تطبيق الروضة الافتراضية، والتي يمكن ذكر أبرزها فيما يلي (الغراس 2012) :

1- ضرورة أن تكون المعلمة على قدر كبير من المعرفة بالتعامل مع الفصول الافتراضية وكيفية التعامل مع الأطفال من خلالها.

2- ضرورة أن يكون للطفل القدرة على التعامل مع الحاسوب الإلكتروني وضرورة توفير شبكة الإنترنت.

3- ضرورة توفر محتوى تعليمي مناسب للنشر على الموقع باللغة التي يستوعبها الأطفال.

4- ضرورة وجود نظام إدارة ومتابعة لنظام الفصول الافتراضية.

147

وقد بيّنت نتائج دراسة خليف (2011) بعض المعوقات التي تمثل في سلبيات تطبيق الفصول الافتراضية من وجهة نظر الأطفال والمعلمات، كما يلي: انشغال الأطفال أحياناً بالحديث الجانبي عبر الشات المستخدم داخل الفصل. وانشغال الأطفال ببعض الواقع الإلكتروني. وعدم انتظام أوقات الأسئلة بين الأطفال والمعلمات.

وبناءً على نتائج دراسة الأحمرى (2019) فقد تمثل التحدي الأبرز الذي يواجه تطبيق الفصول الافتراضية في المملكة في غياب التواصل مع الأطفال بنسبة 100 %، يليه التحدي المتمثل في مراعاة الفروق الفردية. وأظهرت النتائج أن مستوى رضا الأطفال والمعلمات يتأثر طردياً بمدى مستوى التقنية المستحدثة، ومدى جاهزية بيئه الروضة للاستخدام دون وجود مشاكل، فكلما كانت التقنيات مجهزة وليس فيها مشاكل ارتفع مستوى الرضا.

المحور الثاني: التعليم في ظل جائحة كورونا:

لا يخفى على أحد تأثير النظام التعليمي في جُل دول العالم في ظل جائحة كورونا، حيث كان أبرز التحديات التي واجهتها هذا النظام صعوبة التدريس المباشر للأطفال، أو ما يعرف بالتعليم المباشر التفاعلي في رياض الأطفال وغيرها من المؤسسات، وذلك لخطورة التقارب الجسدي والمكاني بين

معلمات الرياض والأطفال أنفسهم والقائمين على العملية التعليمية بشكل عام، وهذا بدوره بين أهمية أن تستند الأنظمة التعليمية على طرق واستراتيجيات مبتكرة للتعليم والتعلم أكثر فعالية وغير تقليدية (Rieble - Aubourg & Viteri, 2020)

إن اللجوء إلى الروضات الافتراضية يعني المكوث في البيت للدراسة والقيام بالواجبات، وهذا لا شك فيه موضوع شائك، خاصة إذا نظرنا إلى الفئات العمرية ومستويات الدراسة، وهذا يعني أن العباء الكبير سيقع على المعلمات من جهة لإيجاد أنساب الطرق لإيصال المعلومات حتى يفهمها الأطفال ومن جهة أخرى دور أولياء أمور الأطفال في توجيه أطفالهم ومتابعتهم خلال هذه العملية. يعتبر التعليم وضمان توفره من أهم الأولويات للمجتمع في حالات الطوارئ وفي أوضاع النزاع وما بعده، وذلك رغم أن المجتمعات تفقد الكثير من أعمالها ومصالحها في تلك الأوضاع، لذلك تسعى المؤسسات التربوية في العالم إلى تعزيز النظم التعليمية في أوقات الأزمات من أجل ضمان إيصال رسائل للأطفال وأسرهم تفيد بضرورة مساحتهم في حماية المجتمعات من الكوارث والنزاعات، وتوفير الأمان الجسدي والنفسي، واستثمار التعليم في تلك الظروف في تقوية تماسك وصمود المجتمعات (منظمة الصحة العالمية، 2020).

148

اليوم والعالم أجمع يواجه انتشار فايروس كورونا، والذي ظهرت أول إصابة به في ديسمبر 2019 في مدينة يوهان وسط الصين، ومن ثم بدأت العدوى تنتقل من دولة لأخرى، إلى أن انتشر المرض في معظم دول العالم، ما جعل منظمة الصحة العالمية اعتباره وتصنيفه كوباء وجائحة عالمية، وما تبع ذلك من إعلان حالة الطوارئ في معظم دول العالم، في محاولة للحد من انتشار الفيروس، وما نتج عن ذلك من تعطيل الأعمال والشركات والمؤسسات ومنها المؤسسات التربوية كالمدارس والجامعات، حيث تعطلت الدراسة في معظم دول العالم (Fadzil, 2019).

ثالثاً: الدراسات السابقة

عرضت الباحثان في هذا الجزء عدداً من الدراسات السابقة التي بحثت في الروضات والفصول الافتراضية، مرتبة ترتيباً تنازلياً من الأحدث إلى الأقدم، كما يلي:

دراسة عساف (2021) التي هدفت إلى معرفة اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو التعلم الافتراضي في ظل عدد من التغيرات. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسمى، تكونت عينة الدراسة من (120) معلمة من معلمات رياض الأطفال في الأردن، ولغايات تحقيق أهداف

الدراسة تم إعداد استبانة مكونة من (45) فقرة. وأظهرت النتائج ما يلي: وجود اتجاهات مرتفعة نحو استخدام التعلم الافتراضي في رياض الأطفال. ولم تظهر النتائج آية فروق دالة إحصائياً في اتجاهات المعلمات نحو التعلم الافتراضي في الروضة يعزى لمتغيرات المؤهل العلمي والخبرة وعدد الدورات.

دراسة فرج والسلمي (2020) التي تناولت تجربة التعلم الافتراضي عن بعد في ضوء الأزمات كما يراها المعلمون والمعلمات في السعودية. اتبعت الدراسة المنهج الفينيولوجي الظواهري، وتكونت عينة الدراسة من (26) معلماً ومعلمة موزعين على (13) منطقة جغرافية، وتمثلت أدوات الدراسة في الاستبانة وتكونت من (34) فقرة موزعة على (4) محاور. وأظهرت التوصل لوضع تصور يركز على محاور تربية مهارات المعلمين لمواجهة الأزمات، والكفايات الالازمة للمعلمين للقيام بدور في التعليم الافتراضي عن بعد، والقيام بدورهم في توظيف تقنيات التعلم الافتراضي عن بعد.

دراسة حسين (2020) التي هدفت إلى قياس أثر أسلوب تقديم دعم الأداء في جولات تعلم افتراضية لتنمية المهارات الحياتية لأطفال الروضة. وتم اختيار (50) طفلاً من أطفال الروضة في مصر، وتم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية مكونة من (25) طفلاً، ومجموعة ضابطة مكونة من (25) طفلاً، وتم تقديم الجولات الافتراضية لأطفال المجموعة التجريبية، بينما تم التعامل مع أطفال المجموعة الضابطة بالطريقة العادية. واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وقادت الباحثة بعمل مقياس تحصيلي لقياس تربية المفاهيم العلمية لدى أطفال الصف الرابع الابتدائي المرتبطة بمقرر العلوم وحده الكون. وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي: وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة في مقياس التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية. ووجود أثر للبرنامج على المهارات الحياتية.

دراسة السعد (2020) دراسة هدفت إلى معرفة تحديات وفرص التعليم في ظل جائحة فيروس كورونا، استعملت الباحثة الملاحظة وإجراء المقابلات في مدينة البصرة على عدد من رياض الأطفال، والمنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة المقابلة من (25) روضة من رياض الأطفال الحكومية بمدينة البصرة بالعراق. وبينت الدراسة أن جائحة كورونا جلبت ضغوطاً كبيرة على وزارات التربية والتعليم، فإن اللجوء إلى التعليم الإلكتروني - التعليم عن بعد - أو التعلم الافتراضي كان أفضل الحلول الطارئة وأكثرها جدواً من أجل إنقاذ هذه السنة الدراسية من أن

تضييع على هذا الجيل، كما أن شكل انتشار فيروس كورونا تحدياً للأهل والمعلمين في البحث عن الطريقة المتأحة حسب إمكانياتهم من أجل ضمان تعليم الأبناء.

دراسة شعيب (2016) والتي هدفت إلى التعرف على أثر اختلاف نمطي الفصول الافتراضية (المتزامن؛ اللامتزامن) على التحصيل وتنمية مهارات إنتاج الألعاب التعليمية الإلكترونية لدى طالبات رياض الأطفال من وجهة نظر طالبات كلية التربية بجامعة حائل بالسعودية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة قصدية من طالبات المستوى السابع بقسم رياض الأطفال لكلية التربية جامعة حائل خلال الفصل الدراسي الثاني 2015/2016، وقد بلغ عددهن (30) طالبة تم توزيعهن على مجموعتين، المجموعة التجريبية الأولى وعددهن 15 طالبة تستخدم الفصول الافتراضية المتزامنة، المجموعة التجريبية الثانية وعددهن 15 طالبة تستخدم الفصول الافتراضية اللامتزامنة. واستخدمت الباحثة كلا المنهجين الوصفي والتجريبي، وقد استخدمت الباحثة اختباراً تحصيلياً وبطاقة تقييم برمجية الألعاب التعليمية الإلكترونية المنتجة.

دراسة الأحمرى (2019) التي تحاول أن تقدم عرضاً لتجربة المدرسة السعودية الافتراضية، يوصفها نموذجاً على كيفية الاستفادة من التقنية في العملية التعليمية وتسخيرها لتجاوز بعض التحديات، وذلك تحقيقاً لعدد من الأهداف التي يأتي في طليعتها التعرف على أبرز التحديات التي أسهمت تطبيق المدرسة السعودية الافتراضية في تجاوزها، فضلاً عن تقديم صورة عامة عن تطبيق الفصول الافتراضية في التعليم، وقد اعتمد البحث منهاجاً وصفياً تحليلياً، يهدف إلى وصف التجربة وتحليل النتائج التي تم التوصل إليها، فضلاً عن رصد أبرز نتائج التجربة ومحاولة تقييمها تقييمًا شاملًا يراعي مدى تواؤمها مع الأهداف التي وضعت لأجلها، والقيمة المضافة التي قدمتها للتعليم السعودي، وقد تضمنت الدراسة لتحقيق ذلك تقديم نموذج عن دراسة حالة استمدت من الخبرة الميدانية أثناء العمل مع الفريق الخاص بتطبيق التجربة، كما تضمنت الدراسة عرضاً لأبرز مميزات المدرسة الافتراضية السعودية، والتحديات التي واجهت تطبيقها من وجهة نظر الأطفال الذين تعلموا باستخدامها، والمعلمات اللاتي مارسن العملية التعليمية من خلالها، أظهرت نتائج الدراسة أن هناك توجهاً إيجابياً لدى الطلبة للتعلم باستخدام المدرسة الافتراضية، وكذلك أظهرت نتائج الدراسة أن هناك توجهاً إيجابياً لدى المعلمات للتعليم باستخدام المدرسة

الافتراضية، ومن أبرز التوصيات: تبني فكرة الوصول الافتراضية بوصفها قادرة على حل كثير من مشكلات التعليم.

دراسة العرادة (2015) والتي هدفت إلى التحقق من أثر تصميم التدريب التشاركي بالحصول الافتراضية على تمية الكفايات المهنية لعلمات رياض الأطفال بدولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية واحدة من 18 معلمة، تم تطبيق اختبار تحصيلي للكفايات المعرفية الأساسية، السبورة الذكية وتحليل رسوم الأطفال قبل التجربة وبعدها، وتم تطبيق بطاقة تقييم منتج للمهارات الأدائية (درس إلكتروني تفاعلي - تصميم ونشر ألبوم إلكتروني لرسوم الأطفال). واستخدمت الباحثة كلاً المنهجين الوصفي والتجريبي، وتم تصميم تجربة البحث وفق نموذج ADDIE حيث تم تصميم برنامج للتدريب التشاركي بالحصول الافتراضية للتربية المهنية لعلمات رياض الأطفال من إعداد الباحثة. وأشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً بين التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدى.

دراسة صالح (2012) والتي هدفت إلى التعرف على تأثير استخدام نموذج للحصول الافتراضية على مهارات تصميم العروض الإلكترونية الفعالة لدى معلمات رياض الأطفال، والكشف عن فروق التدريب التفاعلي الإلكتروني من خلال الفصول الافتراضية مقارنة بالفصول التقليدية. وتكونت عينة الدراسة من 60 معلمة من مجتمع الدراسة بمدينة المنصورة من خلال 12 حضانة، وتم تقسيمهن إلى 30 معلمة كمجموعة تجريبية و30 معلمة كمجموعة ضابطة. واستخدم الباحث كلاً من المنهج الوصفي والتجريبي لأنهما الأكثر ملاءمة للدراسة، واعتمد على بطاقة ملاحظة لقياس مهارات تصميم العروض التعليمية الإلكترونية وبرنامج مقترن على الفصل الافتراضي الليميونيت Elluminate كأدوات للدراسة. وأثبتت النتائج فعالية الفصل الافتراضي المقترن، وكذلك تفوق الفصل الافتراضي على نظيره التقليدي بالنسبة لإكساب الأفراد العينة مهارات تصميم العروض التعليمية الإلكترونية.

دراسة الغراس (2012) والتي هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي باستخدام الفصول الافتراضية في تمية مهارة التدريس بأسلوب الحلقة، وتكونت عينة البحث من 40 معلمة من معلمات رياض الأطفال في مدينة بريدة بمنطقة القصيم في المملكة العربية السعودية. واستخدم في هذه البحث التدريب عبر الإنترت في فصل افتراضي عبر الموقع webex حيث استغرق التدريب

ستة لقاءات، واستخدم التصميم التجاريبي ذا المجموعة الواحدة مع قياس قبل وبعد. وأشارت النتائج إلى وجود أثر واضح للبرنامج التدريسي حيث بلغ متوسط أداء المعلمات قبل التدريب 25 وبعد التدريب 71 بفرق قدره 46 ذو دلالة إحصائية حسب ما أشار له اختبار T العينتين متراقبتين بحجم أثر يصل إلى 92 % حسب ما أشار له اختبار t بنا.

التعقيب على الدراسات السابقة:

وباستعراض الدراسات السابقة ذات الصلة يظهر تنوع الموضوعات التي تناولتها، فقد تناولت دراسة عساف (2021) معرفة اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو التعلم الافتراضي في ظل عدد من التغيرات، كما تناولت دراسة حسين (2020) قياس أثر أسلوب تقديم دعم الأداء في جولات تعلم افتراضية لتنمية المهارات الحياتية لأطفال الروضة. أما دراسة السعد (2020) فهدفت إلى معرفة تحديات وفرص التعليم في ظل جائحة فيروس كورونا. أما دراسة شعيب (2016) فقد تناولت أثر اختلاف نمطي الفصول الافتراضية (المتزامن؛ اللامتزامن) على التحصيل وتنمية مهارات إنتاج الألعاب التعليمية الإلكترونية لدى طالبات رياض الأطفال. وجاءت دراسة الأحمرى (2019) لتقديم عرضاً لتجربة المدرسة السعودية الافتراضية، بوصفها نموذجاً على كيفية الاستفادة من التقنية في العملية التعليمية وتسخيرها لتجاوز بعض التحديات، أما دراسة العرادة (2015) فقد تناولت أثر تصميم التدريب التشاركي بالفصول الافتراضية على تنمية الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال بدولة الكويت. وتتناولت دراسة صالح (2012) تأثير استخدام نموذج للفصول الافتراضية على مهارات تصميم العروض الإلكترونية الفعالة لدى معلمات رياض الأطفال. في حين جاءت دراسة الغراس (2012) للكشف عن أثر برنامج تدريسي باستخدام الفصول الافتراضية في تنمية مهارة التدريس بأسلوب الحلقة. واتضح أن معظم الدراسات السابقة كانت مادة دراستها رياض الأطفال، وستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في منهاجيتها واختيار العينة، وإعداد الأدوات، والتحقق من صدقها وثباتها، وتفيد أيضاً من إجراءاتها، وتصاميمها، والمعالجات الإحصائية الالزامية. ويمكن أن تتميز الدراسة الحالية بتناولها التحديات التي تواجهه تفعيل الروضات الافتراضية وسبل مواجهتها وهو ما لم يجر في أية دراسة سابقة.

رابعاً: الإطار المنهجي للدراسة

منهج البحث:

نظراً لطبيعة وأهداف الدراسة؛ تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، ويمكن أن يعرف بأنه: الأسلوب الذي يعتمد على دراسة الواقع، أو الظاهرة كما توجد في الواقع، وبهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً، أو تعبيراً كميّاً (عدس، وعيادات، وعبد الحق، 2004).

مجتمع عينة الدراسة:

تَكُون مجتمع الْدِرَاسَة من جميع معلمات ومشرفات وقائدات ووكلاء الروضة الافتراضية بمدينة نجران بالمملكة العربية السعودية للعام (2020/2021)، والبالغ عددهن (412) موزعات باوقيع (308) معلمة، و(27) مشرفة تربية، و(41) قائدة تربية و(36) وكيلة روضة. وذلك حسب إحصائيات مكتب التعليم بمدينة نجران.

ولغايات تحديد عينة الدراسة فقد قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة ورقياً وإلكترونياً على جميع معلمات ومشرفات وقائدات ووكلاء الروضة الافتراضية بمدينة نجران، وبلغ عدد اللواتي استجبن على الاستبانة الورقية (67) بنسبة مئوية بلغت (16%) تقريباً من المجموع الكلي، في حين بلغ عدد اللواتي استجبن على الاستبانة الإلكترونية (59) فرداً بنسبة مئوية بلغت (14%) تقريباً من المجموع الكلي. لذا فقد اعتبرت الباحثة أن عينة الدراسة اللواتي استجبن على أداة الْدِرَاسَة الورقية والإلكترونية معاً يمثلن عينة الْدِرَاسَة. وبناء على ذلك فقد بلغ حجم عينة الدراسة المتيسرة (126). والجدول (1) يبين توزيع افراد الدراسة.

جدول (1)

يوضح توزيع خصائص افراد الدراسة

المتغيرات	المجموع	الفضائل	النكرار	النسبة
المؤهل التعليمي	بكالوريوس		107	% 85
	دراسات عليا		19	% 15
	المجموع		126	% 100
الخبرة	أقل من 5 سنوات		44	% 35
	من 5 سنوات لأقل من 10 سنوات		32	% 25
	10 سنوات فأكثر		50	% 40
	المجموع		126	% 100

أداة الدراسة:

لغایات تحقيق أهداف الدراسة فقد قامت الباحثان بتطوير استبانة بصورتها الأولية مكونة من (36) فقرة. واعتمدت الباحثان في بناء الاستبانة على الخطوات الآتية: مراجعة الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة، وتحديد المشكلة والمحاور المرتبطة بها. والاطلاع على الدراسات السابقة والأبحاث المنشورة في مجالات علمية محكمة. ومراجعة الأطر النظرية وأسئلة الدراسة وأهدافها. وتم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين.

صدق الأداة:

للتأكد من صدق المحتوى للأداة قامت الباحثان بعرضها بصورتها الأولية على (10) محكمين من ذوي الاختصاص والخبراء في مجال الطفولة المبكرة وتقنيات التعليم والقياس والتقويم التربوي وذلك للحكم على درجة ملاءمة الفقرات من حيث صلاحية الفقرات وانتماها للمجال المراد قياسه، واقتراح أي تعديلات يرونها. وفي ظل آراء المحكمين قامت الباحثان بإعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية والمكونة من (29) فقرة؛ لتوزيعها على أفراد الدراسة حيث تم توزيعها إلى محورين هما: التحديات التي تواجه تفعيل الروضة الافتراضية في ظل الأزمات، وقد اشتمل على (14) فقرة. والمحور الثاني: سبل مواجهة التحديات التي تواجه تفعيل الروضة الافتراضية وقد اشتمل على (15) فقرة.

154

ولتسهيل تقسيم النتائج استخدمت الباحثان الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة. حيث تم إعطاء وزن للبدائل: (بدرجة كبيرة جداً = 5، كبيرة = 4، متوسطة = 3، قليلة = 2، قليلة جداً = 1)، وتم تقسيم استجابات أفراد عينة الدراسة في المحورين إلى ثلاثة مستويات: مرتفع، متوسط، منخفض؛ وذلك بتقسيم مدى الأعداد من 1 - 5 في ثلاث فئات للحصول على مدى كل مستوى أي $1.33 = 1 - 5$ وعليه تكون المستويات كالتالي: درجة منخفضة من الاستجابة من (2.33 - 1)، ودرجة متوسطة من الاستجابة من (2.34 - 3.67)، ودرجة مرتفعة من الاستجابة من (3.68 - 5).

ثبات الأداة:

قام الباحثان بالتأكد من ثبات أدلة الدراسة عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار (test - re - test) وذلك بتطبيقه على عينة من داخل عينة الدراسة بلغت (25) فرداً ومن ثم تم

التحديات التي تواجهه تفعيل الروضة الافتراضية في ظل الأزمات وسبل مواجهتها من وجهة نظر التربويات

إعادة تطبيق الاستبانة على ذات العينة بعد مرور أسبوعين واستخدمت الباحثتان معامل ارتباط يرسون في حساب معامل الثبات لكل مجال من مجالي أداة الدراسة. وبلغ معامل الثبات للأداة كل (0.90) ويعد مناسباً لأغراض الدراسة. والجدول (2) يبين معاملات ثبات مجالي أداة الدراسة.

جدول (2)

معاملات ثبات الأستقرار لأداة الدراسة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار

المجال	عدد الفقرات	الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار
المحور الأول (التحديات التي تواجهه تفعيل الروضة الافتراضية)	14	0.88
المحور الثاني (سبل مواجهة التحديات لتفعيل الروضة الافتراضية)	15	0.92
المجموع الكلي	29	0.90

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

المتغيرات الوسيطة: وتشمل الآتي:

المؤهل العلمي: ولها فئتان (بكالوريوس، دراسات عليا)

الخبرة التدريسية: ولها ثلاثة مستويات: (من (1 - 5) سنوات، من (5 - 10) سنوات، أكثر من 10 سنوات

المتغير التابع: التحديات التي تواجهه تفعيل الروضات الافتراضية، وسبل مواجهة هذه التحديات.

إجراءات الدراسة:

لتنفيذ هذه الدراسة تم اتباع الخطوات التالية:

- الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بهذا الموضوع والمتحصصة بالتعلم الافتراضي، وذلك للاستفادة من الإطار النظري لهذه الدراسات.
- وتم التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها، وتحديد مجتمع الدراسة.
- أخذ الموافقة الرسمية لتطبيق الأدوات، والحصول على الخطابات الرسمية المتعلقة بتسهيل مهمة الباحثتين من الجهات ذات الصلة.

- توزيع أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة من خلال تزيل الأداة على نظام (جوجل درايف) التعلم والطلب منهم تعبئتها وإرسالها إلكترونياً.
- تم التعامل مع الاستبيانات وتحليلها باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

المعالجات الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) تم استخدام المقاييس الإحصائية التالية: استخدمت الدراسة في تقدير الثبات معامل ارتباط بيرسون. وللإجابة عن السؤالين الأول والثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مستوى الفقرة. أما السؤال الثالث فتم استخدام اختبار (ت) لمتغير المؤهل العلمي. كما تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي المشترك لمتغير الخبرة.

خامساً: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتناول هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، بعد تطبيق أداة الدراسة. وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة وفقاً لسلسل أسئلتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما التحديات التي تواجهه تفعيل الروضة الافتراضية في ظل الأزمات من وجهة نظر التربويات؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على كل فقرة من فقرات محور التحديات التي تواجهه تفعيل الروضة الافتراضية وعلى المحور ككل. كما يظهر في الجداول (3).

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول محور التحديات التي تواجه تعديل الروضة الافتراضية مرتبة تناظرياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة تقديرات التحديات
1	9	قلة وعي أولياء الأمور بأساليب توجيه الأطفال نحو التطبيق والاستفادة منه.	3.99	0.59	عالية
2	4	ندرة توافر أجهزة الحاسوب وشبكات الإنترن特 الفعالة في كل منزل يتواجد فيه الأطفال.	3.95	0.79	عالية
3	11	ندرة توفير جميع الخامات اللازمة لقيام الطفل بالأنشطة التفاعلية داخل المنزل.	3.91	0.70	عالية
4	14	قلة الدورات التدريبية للمعلمات في التعامل مع تطبيقات التعلم عن بعد.	3.88	0.67	عالية
5	8	صعوبة اندماج الأطفال في جميع الأنشطة المتاحة والاستفادة منها بشكل صحيح.	3.87	0.65	عالية
6	6	ندرة وجود نظام إدارة ومتابعة جيدة لنظام الفصول الافتراضية.	3.85	0.63	عالية
7	7	صعوبة استكشاف وبناء الطفل لخبرات حسية وتفاعلية جديدة مع الآخرين.	3.84	0.67	عالية
8	1	نقص أعداد المعلمات اللاتي لديهن المعرفة بالتعامل مع الفصول الافتراضية.	3.83	0.81	عالية
9	10	ضعف مساهمة أولياء الأمور في التعاون مع المعلمات في تربية مهارات أطفالهم.	3.80	0.73	عالية
10	5	ندرة توافر محتوى تعليمي مناسب للنشر على الموقع باللغة التي يستوعبها الأطفال.	3.78	0.85	عالية
11	12	ضعف تناسب كم المحتوى التعليمي مع الخطة الزمنية المخصصة له.	3.74	0.75	عالية
12	2	نقص المعلومات عن اتجاهات واحتياجات الأطفال الذين يتم التعامل معهم.	3.70	0.81	عالية
13	13	صعوبة اللغة المقدمة بالنسبة للمستوى اللغوي للأطفال في الأعمار البكرة.	3.69	0.76	عالية
14	3	نقص وعي معلمات رياض الأطفال بأهمية التعلم عن بعد في ظل الأزمات.	3.67	0.93	متوسطة
الدرجة الكلية					

ويبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور التحديات التي تواجه تعديل الروضات الافتراضية من وجهة نظر التربويات قد تراوحت ما بين (3.67 - 3.99)، حيث جاءت تقديرات أفراد الدراسة عالية في جميع الفقرات باستثناء فقرة واحدة جاءت متوسطة. وجاءت الفقرة رقم (9) ونصها «قلة وعي أولياء الأمور بأساليب توجيه الأطفال نحو التطبيق والاستفادة منه» في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.99)، بينما جاءت الفقرة رقم (4) ونصها «ندرة توافر أجهزة الحاسوب وشبكات الإنترنت الفعالة في كل منزل يتواجد فيه الأطفال» في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (3.95)، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (3) ونصها «نقص وعي معلمات رياض الأطفال بأهمية التعلم عن بعد في ظل الأزمات» وبمتوسط حسابي بلغ (3.67). وقد يعود السبب في التقديرات العالية من قبل أفراد الدراسة للتحديات التي تواجه تعديل الروضة الافتراضية إلى عدد من العوامل منها: عدم معرفة الأطفال في منطقة الأزمات بمهارات استخدام التقنية الحديثة، و حاجتهم لوقت أطول عند الاستخدام والتشغيل، بالإضافة إلى عدم كفاية أجهزة الحاسوب لعدد الأطفال، وعدم كفاية الوقت، وصعوبة الإشراف عليهم ومتابعتهم وتعليمهم مهارات الاستخدام. كما يمكن أن يعود السبب إلى ضعف تشجيع التعلم بواسطة التقنيات حيث إن التشجيع يبدأ من المجتمع الذي لا يملك وعيًا تجاه هذا النوع من التعليم الافتراضي ومع ذلك يقف منه موقفاً سلبياً. وقد يعود السبب كذلك إلى قلة تدريب معلمات الروضات الافتراضية على استخدام هذا النمط من التعليم، وهذا بطبيعة الحال يحد من استخدام أي تقنية وبرمجية مثل الفصول الافتراضية في التعليم.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما ورد في الأدب النظري من أهمية للتعلم الافتراضي؛ حيث يؤكّد ريتتش وآخرون (2009) أن الفصول الافتراضية تجعل الطفل مشاركاً في صنع العملية التعليمية، وتساعده في تقطيعه عدد كبير من الأطفال دون قيود، والسرعة العالية في التعامل والاستجابة وإمكانية الدراسة في أي مكان من العالم دون التقييد بحدود جغرافية والحرية الكاملة في اختيار الوقت والمادة التعليمية. كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما ورد في الأدب النظري من أن هناك مجموعة من الصعوبات أو المعوقات التي تحول دون تعديل الروضة الافتراضية ومنها كما جاء لدى الغراس (2012): ضرورة أن تكون المعلمة على قدر كبير من المعرفة بالتعامل مع الفصول الافتراضية وكيفية التعامل مع الأطفال من خلالها. ضرورة أن يكون للطفل القدرة على التعامل

مع الحاسب الإلكتروني وضرورة توفير شبكة الإنترنت. ضرورة توفر محتوى تعليمي مناسب للنشر على الموقع باللغة التي يستوعبها الأطفال. وضرورة وجود نظام إدارة ومتابعة لنظام الفحص الافتراضية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما سبل مواجهة التحديات التي تواجهه تفعيل الروضة الافتراضية من وجهة نظر التربويات؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على كل فقرة من فقرات محور سبل مواجهة التحديات التي تواجهه تفعيل الروضة الافتراضية من وجهة نظر التربويات وعلى المحور ككل. كما يظهر في الجداول (4).

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة حول محور سبل مواجهة تحديات تفعيل الروضة الافتراضية مرتبة تنازلياً

159

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة تقديرات سبل المواجهة
1	15	تأهيل وتدريب معلمات رياض الأطفال بأهمية التعلم عن بعد في ظل الأزمات.	3.91	0.93	عالية
2	19	تكثيف الدورات التدريبية للمعلمات في التعامل مع تطبيقات التعلم عن بعد.	3.90	1.06	عالية
3	20	توفير محتويات تعليمية تصاغ بلغة سهلة يستوعبها الأطفال.	3.88	1.00	عالية
4	16	وضع مستوى متدرج للغة المحتوى يراعي المستويات العمرية للأطفال في الأعمار المبكرة.	3.85	1.00	عالية
5	17	تشكيل مجموعات انشطة متنوعة للأطفال للاستفادة منها بشكل صحيح.	3.84	1.00	عالية
6	18	إيجاد قنوات اتصال تفاعلية تعاونية جيدة بين أولياء الأمور والمعلمات لتنمية مهارات أطفالهم.	3.83	1.01	عالية
7	22	عقد ورش عمل عن بعد لتوسيع أولياء الأمور بأساليب توجيه الأطفال نحو التطبيق.	3.82	0.97	عالية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة تقديرات سبل المواجهة
8	23	تشكيل إدارة متخصصة مستقلة مهمتها متابعة نظام الفصول الافتراضية.	3.80	1.03	عالية
9	21	تصميم أنشطة مبتكرة ومثيرة تحقق تفاعل الطفل الإيجابي مع مجتمعه المحيط به.	3.78	1.03	عالية
10	25	توفير أجهزة حاسوب متعددة وشبكات إنترنت للأطفال للتفاعل بكفاءة مع الأنشطة المقدمة .	3.77	1.03	عالية
11	24	تحقيق التوازن الكبير بين المحتوى التعليمي للتطبيق والخطة الزمنية المخصصة له.	3.75	1.03	عالية
12	29	مساعدة الأطفال على استكشاف وبناء خبرات حسية جديدة مع الآخرين.	3.71	1.03	عالية
13	27	توفير قواعد بيانات ومعلومات عن اتجاهات واحتياجات الأطفال الذين سيتم التعامل معهم بالفصول الافتراضية.	3.70	1.03	عالية
14	26	تدريب عدد كاف من المعلمات على أساليب التعامل مع الفصول الافتراضية.	3.69	1.03	عالية
15	28	توفير جميع الخامات الالزمة لقيام الطفل بالأنشطة التي يتفاعل معها	3.68	1.03	عالية
الدرجة الكلية					عالية

160

ويبين الجدول (4) ما يلي:

- أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور سبل مواجهة تحديات تفعيل الروضة الافتراضية من وجهة نظر التربويات قد تراوحت ما بين (3.68 – 3.91).
- حيث جاءت تقديرات أفراد الدراسة عالية في جميع الفقرات.
- وجاءت الفقرة رقم (15) ونصها «تأهيل وتدريب معلمات رياض الأطفال بأهمية التعلم عن بعد في ظل الأزمات» في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.91)، بينما جاءت الفقرة رقم (19) ونصها «تكثيف الدورات التدريبية للمعلمات في التعامل مع تطبيقات التعلم عن بعد» في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (3.90).

4- بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (28) ونصها «توفير جميع الخامات الالزمة لقيام الطفل بالأنشطة التي يتفاعل معها» وبمتوسط حسابي بلغ (3.68).

ويمكن أن يعزى السبب كذلك إلى اعتقاد معظم أفراد العينة أن الثقافة التكنولوجية المكتسبة لدى أطفال الروضة الافتراضية ستنعكس إيجاباً على أدائهم وبالتالي إثراء خبراتهم ومهارات تعليمهم. وترى الباحثان أن هناك أساساً آخر تشجع على إيجاد بدائل ومقترنات لمواجهة تعديل الروضة الافتراضية؛ حيث يعتقد أفراد الدراسة أنه من خلال الروضة الافتراضية يتم الارتقاء بمهارات الأطفال في التفكير وتوفير الجهد والوقت في التعامل مع الأنشطة المحملة على الموقع. وكذلك يساعد التعلم الافتراضي للأطفال في التعامل المرن مع المواد التعليمية والأنشطة التعليمية وبالتالي تحسين المهارات الخاصة بالتعلم الذاتي والمهارات الاتصالية الأمر الذي يدفع الأطفال إلى إنجاز واجباتهم وأنشطتهم التعليمية برغبة واضحة. وقد يعزى السبب في ذلك إلى شعور أفراد عينة الدراسة بأهمية الروضات الافتراضية في مواكبة التطورات التكنولوجية وخاصة في ظل الأزمات في الحد الجنوبي وانتشار وباء كورونا. كما يمكن أن يعزى السبب لاعتقاد أفراد الدراسة أن أطفال الروضة الافتراضية يمكن أن يستخدموها هذا النمط من التعلم وتقنياته الأمر الذي سيؤدي إلى تعديل الخبرات التعليمية ويطورها لديهم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة للتحديات التي تواجه تعديل الروضة الافتراضية تعزيزى لمتغير المؤهل العلمي والخبرة؟

أ. متغير المؤهل العلمي:

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) لفحص الفروق بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة على التحديات التي تواجه تعديل الروضة الافتراضية، وقد جاءت هذه النتائج كما بينها الجدول (5).

الجدول (5)

نتائج تحليل اختبار (ت) لاختبار فيما إذا كانت هناك فروق في التحديات التي تواجه تعديل الروضة الافتراضية حسب متغير المؤهل العلمي

مستوى الدلالة	(ت) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المؤهل العلمي
0.117	- 1.57	12.47	100.42	بكالوريوس
		12.28	103.18	دراسات عليا

يتبيّن من الجدول (5) ما يلي:

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة للتتحديات التي تواجه تعديل الروضة الافتراضية تعزى للمؤهل العلمي، حيث كانت قيمة (ت) (- 1.57).
- 2- وهذه القيمة ليست دالة إحصائياً وتشير هذه النتائج إلى أن تقديرات أفراد العينة للتتحديات التي تواجه تعديل الروضة الافتراضية لا تختلف باختلاف المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا).

وهذه نتيجة منطقية، حيث إن أفراد العينة يعيشون في مجتمع واحد متجانس المفاهيم وبنفس الظروف، كما أنهن يعيشن ضمن نسق اجتماعي وسياسي وثقافي واحد متوافق في السلوك، وإلى تشابه الظروف التعليمية والثقافية والاجتماعية والسياسية والدورات التدريبية التي تخضع لها كل من المعلمات والمشرفات والقائدات والوكليات اللواتي يحملن درجة البكالوريوس أو ممن يحملن درجة في الدراسات العليا وبالتالي فهن يتأثرن بنفس المؤشرات وبالتالي فإنهن يستجنبن بنفس الاستجابة التي تعد متشابهة إلى حد كبير دونما فرق بين حاملات البكالوريوس منهن أو الدراسات العليا. يضاف إلى ذلك بأن الموضوعات الثقافية والاجتماعية والسياسية والتكنولوجية أو ما يشهده المجتمع السعودي من تطورات علمية وتقنية واحدة، والاهتمام بها مشترك بين جميع الفئات باختلاف المؤهل العلمي.

162

ب. متغير الخبرة:

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة على التتحديات التي تواجه تعديل الروضة الافتراضية. وقد جاءت هذه النتائج كما يبينها الجدول (6).

الجدول (6)

نتائج تحليل التباين الأحادي لاختبار فيما إذا كانت هناك فروق في تقديرات أفراد الدراسة للتحديات التي تواجهه تعديل الروضة الافتراضية حسب متغير الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.31	2	0.62	1.32	0.26
	1.00382	123	123.47		
		125	124.10		

يتبيّن من الجدول (6) ما يلي:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة للتحديات التي تواجهه تعديل الروضة الافتراضية تعزى للخبرة، حيث كانت قيمة (F) المحسوبة (1.32)، وهذه القيمة ليست دالة إحصائياً.

2- وتشير هذه النتائج إلى أن تقديرات أفراد العينة للتحديات التي تواجهه تعديل الروضة الافتراضية لا تختلف باختلاف الخبرة (5 سنوات وأقل، 6 - 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات). وتعد النتيجة منطقية، ويمكن أن يعزى السبب في ذلك إلى أن استجابات أفراد العينة من التربويات على التتحديات التي تواجهه تعديل الروضة الافتراضية كانت ذات مستوى واحد وبنفس القدرة ولم يكن الأمر ليحتاج إلى سنوات خبرة لكي تدرك المعلمة أو القائدة أو المشرفة أو وكيلة الروضة أهمية استجاباتها للتحديات في تعديل الروضة الافتراضية، حيث إن هذا الموضوع يعد من المهام الرئيسية لهن مهما كانت سنوات خدمتها وخبرتها.

سادساً: خلاصة النتائج

أ. بناء على تحليل الاستبيان والذى تم تصميمها لمعرفة أهم التتحديات التي تواجهه تعديل الروضة الافتراضية من وجهة نظر التربويات بمدينة نجران بالمملكة العربية السعودية فإن الدراسة توصلت إلى وجود عدد من التتحديات تورد الباحثة بعضاً منها:

- 1- قلة وعي أولياء الأمور بأساليب توجيه الأطفال نحو التطبيق والاستفادة منه بمتوسط حسابي (3.99).
- 2- ندرة توافر أجهزة الحاسوب وشبكات الإنترنط الفعالة في كل منزل بمتوسط حسابي (3.95).

3- ندرة توفير جميع الخامات الالزمة لقيام الطفل بالأنشطة التفاعلية داخل المنزل.
بمتوسط حسابي (3.91).

4- قلة الدورات التدريبية للمعلمات في التعامل مع تطبيقات التعلم عن بعد. بمتوسط حسابي (3.88).

5- صعوبة اندماج الأطفال في جميع الأنشطة المتاحة والاستفادة منها بشكل صحيح.
بمتوسط حسابي (3.87).

ب. في حين أوردت الباحثتان بعضاً من أهم سبل مواجهة التحديات التي تواجهه تفعيل الروضة الافتراضية من وجهة نظر التربويات كما أظهرتها نتائج تحليل:

1- تأهيل وتدريب معلمات رياض الأطفال بأهمية التعلم عن بعد في ظل الأزمات. وبمتوسط حسابي (3.91).

2- تكثيف الدورات التدريبية للمعلمات في التعامل مع تطبيقات التعلم عن بعد. وبمتوسط حسابي (3.90).

3- توفير محتويات تعليمية تصاغ بلغة سهلة يستوعبها الأطفال. وبمتوسط حسابي (3.88).

4- وضع مستوى متدرج للغة المحتوى يراعي المستويات العمرية للأطفال في الإعمار المبكرة.
وبمتوسط حسابي (3.85).

5- تشكيل مجموعات أنشطة متنوعة للأطفال للاستفادة منها بشكل صحيح. وبمتوسط حسابي (3.84).

164

سابعاً: اقتراحات الدراسة

من خلال نتائج الدراسة توصلت الباحثتان إلى مجموعة من التوصيات والاقتراحات تمثلت في:

1- التوصيات والمقترحات في محور الأسرة:

- ضرورة إجراء حملات توعوية لأولياء الأمور لكي يتعرفوا على أساليب توجيه الأطفال نحو التطبيق والاستفادة منه.
- أهمية توافر أجهزة الحاسوب وشبكات الإنترن特 الفعالة في كل منزل يتواجد فيه الأطفال.
- إيجاد قنوات اتصال تفاعلية تعاونية جيدة بين أولياء الأمور والمعلمات لتنمية مهارات أطفالهم.

2- التوصيات والمقترنات في محور المعلمات:

- ضرورة القيام بتأهيل وتدريب معلمات رياض الأطفال بأهمية التعلم عن بعد في ظل الأزمات.
- تكثيف الدورات التدريبية للمعلمات في التعامل مع تطبيقات التعلم عن بعد.
- تدريب عدد كافٍ من المعلمات على أساليب التعامل مع الفصول الافتراضية.

3- التوصيات والمقترنات في محور وزارة التعليم:

- إجراء دراسة تتناول معوقات تعديل الروضة الافتراضية في ظل جائحة فيروس كورونا بالملكة العربية السعودية.
- ضرورة اهتمام مشرفي رياض الأطفال بنتائج هذه الدراسة للبناء على نتائجها في إعداد البرامج التدريبية اللازمة للمعلمات وغيرهن من الكوادر التعليمية في مجال التعلم عن بعد وتطبيق الفصول الافتراضية.

4- التوصيات والمقترنات الخاصة بالروضات الافتراضية:

- ضرورة وجود نظام إدارة ومتابعة جيدة لنظام الفصول الافتراضية.
- ضرورة العمل على توافر محتوى تعليمي مناسب للنشر على الموقع باللغة التي يستوعبها الأطفال.
- ضرورة تناسب كم المحتوى التعليمي مع الخطة الزمنية المخصصة له.

المراجع

- (1) الأحمرى، أحمد (2019). الفصول الافتراضية بين النظرية والتطبيق: دراسة لتجربة المدرسة الافتراضية السعودية، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، 3 (6)، 101 - 133 .
- (2) حسين، رانيا (2020). أثر أسلوب تقديم دعم الأداء في الجولات الافتراضية على تربية المهارات الحياتية لطفل الروضة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس 49 - 36 ، 5 (118)).ASEP،
- (3) الخازم، محمد (2019). التعليم في الحد الجنوبي: تجربة سعودية، مقال منشور في صحيفة الجزيرة تم استرجاعه في 19/2/2020 خطأ! مرجع الارتباط التشعبي غير صالح. com.
- (4) خليف، زهير (2011). تقييم تجربة استخدام الفصول الافتراضية من وجهة نظر المعلمين وطلاب الثانوية العامة في فلسطين، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثاني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، المنعقد المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتدريب عن بعد باليمن، في الفترة 21 - 23 فبراير.
- (5) خميس، محمد (2003). منتجات تكنولوجيا التعليم، القاهرة: دار الكلمة.
- (6) رزق، فاطمة (2008). أثر الفصول الافتراضية على معتقدات الكفاءة الذاتية والأداء التدريسي لمعلمى العلوم قبل الخدمة، مجلة كلية التربية، 4 (1)، 48 - 77 .

- (7) السعد، هدى (2020). تحديات وفرص التعليم في ظل جائحة فيروس كورونا: واقع حال مدينة البصرة، مجلة جامعة البصرة، 6(2)، 66 - 87.
- (8) شعيب، إيمان (2016). أثر اختلاف نمط الفصول الافتراضية (المتزامن؛ اللامتزامن) على التحصيل وتنمية مهارات إنتاج الألعاب التعليمية الإلكترونية لدى طالبات رياض الأطفال، مجلة العلوم التربوية، 5(1)، 14 - 36.
- (9) الشيمي، نادر (2010). أثر اختلاف نمط الفصول الافتراضية القائمة على مجتمعات الممارسة على التحصيل وتنمية بعض مهارات تصميم المحتوى الإلكتروني والاتجاه نحوها لدى منسقي التصميم التعليمي بمراكمز إنتاج المقررات الإلكترونية، الجمعية المصرية لเทคโนโลยيا التعليم، 10 (50)، 66 - 81.
- (10) صالح، صالح (2012). تأثير استخدام نموذج للفصول الافتراضية على مهارات تصميم المروض الإلكترونية الفعالة لدى معلمات رياض الأطفال، مجلة كلية التربية، 4(48)، 87 - 102.
- (11) العتيق، الجوهرة. (2020). الروضة الافتراضية: أنشطة تفاعلية تقنية، مقال منشور في صحيفة الرياض، تم استرجاعه في 2020/2/19 <http://www.alriyadh.com/1792402>
- (12) عدس، عبد الرحمن؛ عبيادات، ذوقان؛ عبد الحق، كايد. (2004). البحث العلمي: مفهومه، وأدواته، وأساليبه. الرياض: دارأسامة للنشر والتوزيع.
- (13) العرادة، أمل (1437هـ). تصميم التدريب التشاركي بالفصول الافتراضية وأثره في تنمية الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال بدولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، الكويت.
- (14) عساف، حنان (2021). اتجاهات معلمات الرياض نحو التعلم الافتراضي في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسراء الخاصة. عمان،الأردن.
- (15) العمريطي، إيمان (2012). أهمية استخدام التعليم الإلكتروني في نظام الانتساب المطور من وجهة نظر الطالبات بجامعة الطائف، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 4 (2)، 37 - 59.
- (16) الغراس، هيا (1432هـ). أثر برنامج تدريسي مقترح قائم على الفصول الافتراضية في تنمية المهارات التدريسية للحلقة لدى معلمات رياض الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، السعودية.
- (17) فرج، سعاد والسلمي، حياة (2020). تجربة التعلم الافتراضي عن بعد في ضوء الأزمات كما يراها المعلمون والمعلمات في السعودية. المؤتمر الدولي الافتراضي لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي. منصة الزوم خلال الفترة 13 - 16 ربى الأول 1442هـ الموافق 30 أكتوبر إلى 2 نوفمبر 2020. المملكة العربية السعودية.
- (18) قطامي، يوسف واليوسف، رامي (2010). علم النفس الاجتماعي. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- (19) المبارك، ريم (2018). أثر تنوّع أساليب التفاعل في الفصول الافتراضية المترادفة على التحصيل الدراسي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن والاتجاه نحوه، مجلة التربية، 8 (178)، 19 - 47.
- (20) منظمة الصحة العالمية (2020). مرض فيروس كورونا (كوفيد 19). تم الاسترجاع بتاريخ 15 - 11 - 2020 من خلال الموقع <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-corona-virus>
- (21) وزارة التعليم. (2020). الموقع الرسمي. <https://www.moe.gov.sa/ar/news/Pages/rd-1441-521.aspx>

المراجع الأجنبية :

- (1) Adms, C. & Kristonis, W. (2016). An Analysis of secondary schools «Crisis Management preparedness,» National Journal for publishing and mentoring Doctoral students Research, 1 (1): 20 - 39.
- (2) Birkland, T. (2019). Disasters' Lessons Learned and Fantasy Documents, Journal of contingencies and crisis management, 17(30), 35 - 66.
- (3) Elliots, D. (2021). The Failure of Organizational learning from Crisis, Journal of contingencies and crisis management, 17 (3), 100 - 128.
- (4) Fadzil, M. (2019). Latest Strategic Initiatives to Improve Teaching and Learning at Open University Malaysia, ASEAN Journal of Open and Distance Learning. 1 (3), 315 - 338.
- (5) Parker, M. A., & Martin, F. (2010). Using virtual classrooms: Student perceptions of features and characteristics in an online and a blended course. MERLOT Journal of Online Learning and Teaching, 6(1), 135 - 147. http://jolt.merlot.org/vol6no1/parker_0310.htm
- (6) Parker, M. A., & Martin, F. (2014). Use of Synchronous Virtual Classroom: Why, Who, and How? MERLOT Journal of Online Learning and Teaching, Vol. 10, No. 2, June 2014. http://jolt.merlot.org/vol10no1/parker_0310.htm
- (7) Rebecca T. Leeb (2020). COVID - 19 Trends Among School - Aged Children — United States, March 1-September 19, 2020.
- (8) Rich, L. L., Cowan, W., Herring, S. D. & Wilkes, W. (2009). Collaborate, Engage, and Interact in Online Learning: Successes with Wikis and Synchomous Virtual Classrooms at Athens State University. Journal of Bibliographic Research, 7, 14.
- (9) Rieble - Aubourg, S. and Viteri, A. (2020), «COVID - 19: Are we prepared for online learning?» CIMA Brief, org/publications/english/document/CIMA - Brief - 20 - COVID - 19 - Are - We - Prepared - for - Online - Learning.pdf.
- (10) UNESCO Institute for Statistics. (2018), «Education: percentage of female teachers by teaching level of education», United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO) [online] <http://data.uis.unesco.org/index.aspx?queryid=178>

The challenges facing the activation of the virtual kindergarten in light of the crises and ways to confront them from the educators' point of view A field study applied in the city of Najran, Kingdom of Saudi Arabia

DR. MONIRAH ABDULLAH AL - MANSOUR •
HAYA NASSER AL - QAHTANI •

Abstract

168

The study aimed to know the challenges facing the activation of the virtual kindergarten in light of crises and ways to confront them from the point of view of educators. The two researchers used the descriptive survey approach, and the study was applied to teachers, supervisors, leaders and agents of the virtual kindergarten in Najran, Kingdom of Saudi Arabia, where the size of the study sample reached (126) individuals, and for the purposes of achieving the objectives of the study, the questionnaire was used that consisted of (29) paragraphs divided into two axes. The study reached a number of results, the most important of which are: The study members' estimates of the level of challenges facing the activation of the virtual kindergarten in light of crises are high. Their estimates of ways to meet the challenges related to activating the virtual kindergarten were also high. The results did not show any statistically significant differences in the study individuals' estimates of the challenges facing the activation of the virtual kindergarten in light of the crises due to the variables of academic qualification and experience.

Key words: challenges, virtual kindergarten, crises, ways of coping, education.

-
- Assistant Professor in Early Childhood Education, King Saud University, KSA.
 - Bisha Education Administration - Early Childhood - Tathleeth Supervision Office - KSA.